

المصحف الإلكتروني مسائل وأحكام

إعداد

سعود بن علي بن مسعود الحمدي

محاضر في قسم الفقه، بكلية الشريعة، الجامعة الإسلامية
في المدينة ماجستير الفقه المقارن، في نفس القسم والجامعة

ثاني إدريس موسى

حاصل على الماجستير في الفقه المقارن بقسم الفقه ،
كلية الشريعة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،
وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية

منصور بن سالم بن عبيد الجهني

الجامعة الإسلامية كلية الشريعة، دكتوراه قسم الفقه،
المملكة العربية السعودية

المصحف الإلكتروني مسائل وأحكام

ثاني إدريس موسى

قسم الفقه المقارن ، كلية الشريعة ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،

وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: sanisim86@gmail.com

المُلخَص :

يدور البحث حول المصحف الإلكتروني مسائل وأحكام وقد سلك فيه الباحث المنهج التحليلي حيث تناول فيه تاريخاً موجزاً لمراحل كتابة القرآن مع ذكر القواعد المعينة في تكييف النازلة في المصحف الإلكتروني، ثم عرج الباحث الى الكلام حول المصحف الورقي فذكر حكم قراءة القرآن من غير مس للجنب والحائض، وحكم مسه للمحدث حدثاً أكبر والمحدث حدثاً أصغر، وحكم السفر به إلى بلاد العدو ودخول الخلاء به مع ذكر الراجح بدليله في جميع هذه المسائل، ثم نزل الباحث هذه المسائل الأربعة على المصحف الإلكتروني تكييفاً وتنزيلاً مع بيان الراجح في كل المسائل الأربعة وإيراد أقوال وفتوى المعاصرين في المسائل.

ومن النتائج التي توصل إليها البحث :

(١) أهمية الاهتمام بالمصحف؛ اقتداء بالصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح.

(٢) أن المسائل المستجدة تحتاج إلى دراسة مع ردها إلى القواعد الشرعية وتأصيلها وتنزيلها وبيان حكم الشرع فيها.

(٣) لم يختلف العلماء في جواز قراءة القرآن لمن كان محدثاً حدثاً أصغر

(٤) يجوز قراءة القرآن للحائض دون الجنب؛ لأن الجنب وقته يسير

وبإمكانه أن يغتسل في الحال، أما الحائض والنفساء فليس الأمر

بيديهما وإنما هو بيد الله - عز وجل - ويحتاج ذلك إلى وقت طويل

وربما نسيت ما حفظت من القرآن إذا انتظرت وقت الطهر.

الكلمات المفتاحية: المصحف، الإلكتروني، الراجح، أقوال، أدلة، الورقي،

الحائض، الجنب.

The electronic Qur'an: issues and rulings

Thani Idris Musa

**Department of Comparative Jurisprudence, College of
Sharia, Islamic University of Medina, Ministry of
Higher Education, Kingdom of Saudi Arabia**

Email: sanisim86@gmail.com

Abstract :

The research revolves around the electronic Qur'an, issues and rulings, and the researcher took the analytical approach in it, in which he dealt with a brief history of the stages of writing the Qur'an, while mentioning the specific rules for adapting revelations in the electronic Qur'an. Then the researcher went on to talk about the paper Qur'an, the ruling on reading the Qur'an without touching the sexual intercourse or menstruating women, and the ruling on He touched the one who had committed a major incident and the one who had committed a minor incident, and the ruling on traveling with him to an enemy country and the ruling on entering the toilet, while mentioning the most correct evidence with his evidence in all of these issues. Then the researcher revealed these four issues to the electronic Qur'an, adapting and downloading, with an explanation of the most correct in all four issues and citing the sayings and fatwas of contemporaries on the issues. .

Among the results reached by the research:

- (1) The importance of paying attention to the Qur'an; Following the example of the Companions and the righteous predecessors after them.
- (2) New issues need to be studied and returned to the Sharia rules, rooted and revealed, and a clarification of the Sharia ruling on them.
- (3) Scholars did not disagree about the permissibility of reading the Qur'an for someone who has undergone minor impurity

Keywords: Qur'an, Electronic, Correct, Sayings, Evidence, Paper, Menstruating woman, Impurity.

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. {يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ءِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾}

[سورة آل عمران: ١٠٢]. {يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا { [سورة النساء: ١].

{يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾} [سورة الأحزاب: ٧١].

أما بعد،

فقد بدأت كتابة القرآن مع بداية نزول الوحي تقريبا، وأن القرآن الكريم كله كُتِبَ في عهد النبي ﷺ ودلت على ذلك أدلة كثيرة منها: أنه لما نزلت: ((قول الله تعالى: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٥﴾} [سورة النساء: ٩٥]. دعا رسول الله ﷺ زيدا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فجاء بكتف فكتبها))^(١) وقد نهى النبي ﷺ أن يكتب عنه غير القرآن فقال: ((لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه وحدثوا عني ولا حرج))^(٢) وقد بلغ عدد الذين كتبوا عن النبي ﷺ ثلاثة وأربعين كاتباً، وكان بعضهم منقطعاً لكتابة

(١) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر"، (٢٤/٤) رقم: ٢٨٣١، ورواه مسلم في كتاب الإمارة، باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين، (٣/٥٠٨ رقم: ١٨٩٨).

(٢) صحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، ح(٣٠٠٤)

القرآن ولا يشتغل في غيره، فالقرآن كله كتب بين يدي النبي ﷺ ثم مرت مراحل أخرى لكتابة المصحف الشريف بعد وفاته ﷺ. فبقي القرآن محفوظاً في صدور الحفاظ من الصحابة إلى خلافة أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفي حروب الردة قتل كثير من حفاظ القرآن من الصحابة فاستشار أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كبار الصحابة في جمع القرآن كله في كتاب واحد حتى يبقى محفوظاً من الضياع، ثم جمع على حرف واحد في زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وبقي القرآن محفوظاً إلى يوم القيامة. والحمد لله رب العالمين. (١)

منهج البحث:

سأتبع بعون الله في هذا البحث المنهج الآتي:

- (١) توثيق أقوال العلماء والنقول الواردة في البحث وذلك بالرجوع إلى كتبهم أو عن طريق الكتب الأخرى التي تهتم بالنقل عنهم.
- (٢) العناية بعلامات الترقيم؛ وذلك لتسهيل قراءة نص الكتاب وفهمه فهماً صحيحاً.
- (٣) عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من المصحف بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
- (٤) تخريج الأحاديث النبوية من دواوين السنة، فإن كان في الصحيحين اكتفيت بهما وإلا فأقوم بعزوه إلى ما وقفت عليه من مصادر، مع بيان درجته صحة وضعفاً.
- (٥) ترجمة الأعلام غير المشهورة.

(١) انظر: موسوعة علوم القرآن (ص: ١٠١) مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٣٨٥).

٦) شرح الكلمات الغريبة، والتعريف بالمصطلحات العلمية الواردة وتوثيقها من المصادر الأصلية المعتبرة .

٧) وضع الفهارس العلمية على النحو التالي:

أ- فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب ورودها في المصحف الشريف.

ب- فهرس الأحاديث مرتبة حسب الحروف الهجائية.

ت- فهرس الأعلام.

ث- فهرس المصادر والمراجع.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس. المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأهدافه وإشكاليته والدراسات السابقة وخطة البحث.

المبحث الأول: المصطلحات المتعلقة بالنازلة.

المبحث الثاني: تاريخ نشأة النازلة، والقواعد والضوابط المتعلقة بالنازلة. وفيه مطلبان

المطلب الأول: تاريخ نشأة النازلة.

المطلب الثاني: القواعد والضوابط الشرعية المتعلقة بالنازلة.

المبحث الثالث: دراسة النازلة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: قراءة القرءان للحائض والجنب من غير مس المصحف.

المطلب الثاني: مس المصحف الإلكتروني للحائض والجنب، وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى: مس المصحف الورقي للحائض والجنب.

المسألة الثانية: مس المصحف الإلكتروني للحائض والجنب.

المطلب الثالث: السفر بالمصحف الإلكتروني إلى بلاد العدو، وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى: حكم السفر بالمصحف الورقي إلى بلاد العدو.

- المسألة الأولى:** حكم السفر بالمصحف الإلكتروني إلى بلاد العدو .
- المطلب الرابع:** دخول الخلاء بالمصحف الإلكتروني، وتحته مسألتان:
- المسألة الأولى:** دخول الخلاء بالمصحف الورقي
- المسألة الثانية:** دخول الخلاء بالمصحف الإلكتروني .
- المطلب الخامس:** القراءة في الصلاة من المصحف الإلكتروني .
- الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات
- الفهارس**

أهمية الموضوع وأهدافه وإشكاليته

-تكمن أهمية الموضوع من حيث تعلقه بأحسن الحديث وهو كلام الله تعالى المنزل على خاتم أنبيائه ورسله ﷺ حيث أمر النبي ﷺ بكتابة القرآن الكريم في حياته ﷺ ثم أمر أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بجمعه في مصحف واحد، ثم جمعه عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على رسم واحد ثم تطورت طباعة المصحف الشريف وكثرت المصاحف في أيدي الناس، وكثرت الجهات التي تعنتي بطباعة المصاحف الشريف وبقى محفوظاً وقد تكفل الله بحفظه.

وفي عصر التطور والتقنية الإلكترونية تطورت وسائل كتابة المصحف الشريف، فصارت أكثر دقة وأسهل حفظاً واسترجاعاً من المصاحف الورقية، وظهرت ما يعرف بالمصاحف الإلكترونية؛ حيث يتم تخزين نسخة من القرآن الكريم في ذاكرة الأجهزة الإلكترونية، ولها برامج خاصة وتعد هذه نازلة جديدة، لم تعرف من قبل؛ ونظراً لكون المصحف الإلكتروني من الأمور المستجدة، ولم تكن هناك دراسات سابقة كافية في هذا الموضوع، وشاعت هذه التقنية وأصبحت بأيدي كثير من المسلمين احتاج المسلمون إلى معرفة ما يتعلق بها من أحكام، فالمسلم لا غنى له عن المصحف الشريف فمنه يستمد عقيدته ومبادئه وأخلاقه.

-أهداف البحث: والهدف من هذا البحث دراسة بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بهذه التقنية الحديثة بصورة مختصرة، وبيان هل ينطبق عليها حكم المصحف الورقي أو لا

-إشكالية البحث: وأهم الإشكاليات التي واجهت الباحث قلة المصادر والمراجع خصوصاً في الكلام عن النازلة المتعلقة بالمصحف الإلكتروني، والرجوع إلى أهل العلم أمر مهم مهما أعطي الإنسان ما أعطي من فهم القواعد والضوابط الشرعية فلا تكاد تجد كتاباً حول المسألة إلا النزر اليسير في الشبكة العنكبوتية.

الدراسات السابقة

كان القرآن الكريم في حياته ﷺ متفرقاً ومكتوباً على الرقاع (١) والجلود، ثم جمع لأول مرة في عهد أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثم جمعه عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في مصحف واحد. ومنذ ذلك الزمن كان العلماء يولون كتاب الله العناية والاهتمام فظهرت العديد من المؤلفات والكتب التي تعتنى بالقرآن الكريم وكتابته من جوانب مختلفة وهناك دراسات ومؤلفات كثيرة تتعلق بالمصحف الشريف وأحكامه.

أما ما يتعلق بالمصاحف الإلكترونية فهي حديثة العهد نازلة العصر حيث ظهرت في زماننا ولم يكن هناك كتابات إلا نزرًا قليلاً، وشيئاً يسيراً منها:

أولاً: كتابة المصاحف الإلكترونية مشاكل وحلول، بدر محمود إبراهيم عرابي وهو بحث يتعلق بالمصحف الإلكتروني من حيث البحث عن الحلول للمشاكل التي تتصل بالنص القرآني حيث درس الباحث فيه ما

(١) الرقاع والرقع جمع رقعة والرقعة بضم الراء وسكون القاف وهي القطعة من الورق أو الجلد أو الخرقعة التي تكتب عليها /الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/ ١٢٢١) تاج العروس (٢١/ ١١٣) معجم لغة الفقهاء (ص: ٢٢٥)

يتعلق بالجانب التقني والفني الجمالي في إعداد المصاحف مثل تجهيز النص، وتطوير الخطوط، وتوافق التشغيل مع الأنظمة المختلفة والبرامج المتنوعة، بينما البحث الذي بأيدينا ينصب على الأحكام الفقهية ليس إلا.

ثانياً: المصحف الإلكتروني وأحكامه الفقهية المستجدة، د. راجح

أحمد دفرور. وهو بحث تناول فيه صاحبه المصحف الإلكتروني حقيقته ومواصفاته وحكم مس المصحف الإلكتروني والقراءة في الصلاة من المصحف الإلكتروني بشكل موجز، بينما كان بحثنا في المسائل الفقهية حول المصحف الإلكتروني كما سيأتي في خطة البحث.

ثالثاً: تخزين القرآن الكريم في الجوال وما يتعلق به من مسائل

فقهية، د. فهد بن عبدالرحمان اليحيى. تناول فيه الباحث الجوانب من المصحف الإلكترونية المخزنة في الجوال وركز فيه الباحث على المسائل المتعلقة بالأصوات كاستخدام قراءة القرآن في النعمة المنبهة على الاتصال، والنعمة المنبهة، وبحثنا مختص بالمسائل المتعلقة بالطهارة في حمل ومس المصحف الإلكتروني والسفر به إلى بلاد العدو ودخول الخلاء به والقراءة منه في الصلاة.

المبحث الأول

المصطلحات المتعلقة بالنازلة

المصحف لغة: بضم الميم وكسرهما والضم هو الأصل، ويجمع على مصاحف، والمصحف مجموع من الصحف وقد غلب استعماله في القرآن الكريم^(١)

المصحف اصطلاحاً: الأوراق التي يُجمع فيها القرآن الكريم مع ترتيب آياته وسوره على الوجه الذي أجمعت عليه الأمة أيام عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) .

الإلكتروني: عبارة عن جزئٍ عنصري من مكونات الذرة يحمل شحنة سالبة، ومعظم الإلكترونات موجودة في الذرة^(٣)

المصحف الإلكتروني: هو الذي استُبدلت فيه الأوراق والحبر بشرائح وشاشات إلكترونية يظهر من خلالها النص القرآني وفق برامج خاصة أعدت لهذا الغرض^(٤) .

أو هو عبارة عن برنامج إلكتروني يعمل وفق مجموعة الوحدات الوظيفية، العاملة فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم، ويستعمل في معالجة الكلمات القرآنية وحروفها، وإظهارها مكتوبة عند طباعتها مرتبة الآيات والسور وفق ما جاءت عليه في المصحف العثماني^(٥) .

(١) انظر: الصحاح (١٣٨٤/٤) ، مختار الصحاح (١٧٣/١) ، ولسان العرب

(١٨٦/٩) ، القاموس الفقهي ، (ص ٢٠٨)

(٢) انظر: مناهل العرفان ، (ص ٤٠١)

(٣) انظر: المصحف الإلكتروني وأحكامه الفقهية المستجدة ، (ص ٦) .

(٤) انظر: المصدر السابق . (ص ١٣) .

(٥) انظر: المصدر السابق . (ص ١٣) .

المبحث الثاني

تاريخ نشأة النازلة، والقواعد والضوابط المتعلقة بالنازلة. وفيه مطلبان

المطلب الأول: تاريخ نشأة النازلة

منذ الزمن الأول كان الناس ينسخون المصاحف، حسب ما لديهم من وسائل تقليدية في الكتابة مثل الألواح والأوراق والجلود وغيرها،^(١) ومع مرور الزمن ظهرت الطباعة، وكان من أوائل المصاحف المطبوعة بآلة الطباعة ما يعرف بالمصحف الأميري، وقد طبعت المطابع الأميرية بمصر والتي أنشئت عام ١٨٢٠ م، ومن أبرز تلك المطابع مطبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في عام ١٤٠٥ هـ، وبعد ذلك وفي هذا الزمن ظهرت أجهزة التقنية الحديثة والكثير من البرامج الإلكترونية ومن ضمنها المصاحف الإلكترونية.

(١) موسوعة علوم القرآن (ص: ١٠١)

المطلب الثاني: القواعد والضوابط المتعلقة بالنزلة.

القاعدة الأولى: وجوب تعظيم القرآن على الإطلاق وتنزيهه وصيانه^(١). وعلاقة هذه القاعدة بموضوع البحث أن من تعظيم كتاب الله تعالى عدم حمله أو مسه من غير حائل إلا مع الطهارة، فهل يدخل في ذلك المصحف الإلكتروني فيأخذ حكم المصحف الورقي أو ليس يدخل في ذلك لوجود فروق مؤثرة بينهما؟

القاعدة الثانية: الأحكام تدور مع علتها وجوداً أو عدماً.^(٢) وعلاقة هذه القاعدة بموضوع البحث أن البحث منصب في حكم مس المصحف الإلكتروني والسفر به، ودخول الخلاء به، بناء على كلام الفقهاء حول المصحف الورقي في تلك المسائل، فإذا وجدت نفس العلة في المصحف الإلكتروني ألحق بالمصحف الورقي وإذا عدت العلة فيه عدم الحكم.

القاعدة الثالثة: الحكم الشرعي لا يتم إلا باستكمال شروطه وانتفاء موانعه^(٣). وعلاقة هذه القاعدة بموضوع البحث أن الشروط إذا تخلفت ووجدت الموانع تخلف الحكم والعكس بالعكس فلا يستغرب اختلاف الحكم بين المصحفين الإلكتروني والورقي.

القاعدة الرابعة: يغتفر في النوافل ما لا يغتفر في الفرائض^(٤) وقريب من هذه القاعدة، قاعدة: يغتفر في الشيء ضمناً ما لا يغتفر فيه قصداً^(٥) وعلاقة هذه القاعدة بهذا البحث، أنه كما يغتفر في النوافل بعض

(١) انظر: التبيان في آداب حملة القرآن (ص ١٦٤).

(٢) انظر: أصول السرخسي (١٨٠/٢)

(٣) انظر: رسالة لطيفة في أصول الفقه للسعدي (ص ١٠٤)

(٤) انظر: المغني (٣٣٥/٤) الأشباه والنظائر للسيوطي (ص: ١٢٠)

(٥) انظر: التحبير شرح التحرير في أصول الفقه (٣٠٥٧/٦)، والأشباه والنظائر لابن

نجيم (١٠٣/١).

الأمر التي ربما لا تغتفر في الفرائض؛ لوجود بعض الفروق، ولخفة النوافل، وتشجيع الناس على فعلها، كذلك يغتفر في المصحف الإلكتروني ما لا يغتفر في المصحف الورقي كما سيأتي في محله إن شاء الله. ولو قصد مباشرة الحروف القرآني وهو محدث لم يجز، ويجوز إذا كانت الحروف من وراء الحائل تحت زجاج إلكتروني.

القاعدة الخامسة: الفرع له حكم الأصل^(١). وعلاقتها بالموضوع أن المصحف الإلكتروني إن ثبت أنه فرع للمصحف الورقي فهو تابع له في الحكم.

(١) انظر: المهذب في علم أصول الفقه (٦١٧/٢).

المبحث الثالث

دراسة النازلة وفيه خمسة مطالب:

المبحث الثالث: دراسة النازلة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: قراءة القرعان للحائض والجنب من غير مس المصحف.

المطلب الثاني: مس المصحف الإلكتروني للحائض والجنب، وتحتة

مسألتان:

المسألة الأولى: مس المصحف الورقي للحائض والجنب.

المسألة الثانية: مس المصحف الإلكتروني للحائض والجنب.

المطلب الثالث: السفر بالمصحف الإلكتروني إلى بلاد العدو، وتحتة

مسألتان:

المسألة الأولى: حكم السفر بالمصحف الورقي إلى بلاد العدو.

المسألة الأولى: حكم السفر بالمصحف الإلكتروني إلى بلاد العدو.

المطلب الرابع: دخول الخلاء بالمصحف الإلكتروني، وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى: دخول الخلاء بالمصحف الورقي

المسألة الثانية: دخول الخلاء بالمصحف الإلكتروني.

المطلب الخامس: القراءة في الصلاة من المصحف الإلكتروني.

المطلب الأول: قراءة القرآن للحائض والجنب.

اتفق أهل العلم على استحباب تلاوة القرآن في جميع الأوقات وفي كل الأحوال للمتوضئ وغير المتوضئ ، كما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان النبي ﷺ يذكر الله في كل أحيانه^(١) وأن أكمل الأحوال في ذلك أن يكون متطهرا، غير أن القراءة مع وجود الحدث الأصغر جائز إذا كانت من غير مس المصحف، بل نقل الإجماع على ذلك؛^(٢) لما روى علي رضي الله عنه ((إن رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه أو قال يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة))^(٣) واختلفوا في حكم قراءة القرآن ممن عليه الحدث الأكبر (الجنابة أو الحيض أو النفاس) على ثلاثة أقوال:

القول الأول: لا يجوز للمحدث حدثا أكبر قراءة القرآن وهو قول الجمهور^(٤) (من الحنفية^(٥) والشافعية^(٦) والحنابلة^(١) وبعض المالكية^(٢)) استدلو لهذا القول بالأدلة الآتية.

-
- (١) رواه الإمام مسلم رحمه الله في الصحيح كتاب الحيض باب ذكر الله في حال الجنابة وغيرها (٣٧٣/١١٧) ٦٨/٣ مع شرح النووي ، كما أخرجه البخاري تعليقا مجزوما به في الأذان باب هل يتبع المؤذن فاه ١١٤/٢ مع فتح الباري.
- (٢) المهيأ في كشف أسرار الموطأ (٣٤٣/١) والتبيان في آداب حملة القرآن (٧٣)
- (٣) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب في الجنب يقرأ القرآن، ح(٢٢٩) وسنن النسائي: أبواب ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه، باب حجب الجنب من قراءة القرآن، ح(٢٦٥) قال الشيخ الألباني: ضعيف. وقال الأرئؤوط: إسناده حسن
- (٤) الأوسط لابن المنذر ٩٦/٢، بدائع الصنائع ٤٤/١، بداية المجتهد ٣١٢/١، المجموع ١٥٨/٢، المغني ١٩٩/١،
- (٥) انظر: مختصر الطحاوي (١٨) بدائع الصنائع (١/ ٣٧) المبسوط (٣/ ١٥٢) البحر الرائق (١/ ٢١٠) الفتاوى الهندية (١/ ٣٨).
- (٦) الوجيز (١/ ١٨) المهذب (١/ ٤٥) الحاوي (١/ ٣٨٦) المجموع (٢/ ١٥٨) مغني المحتاج (١/ ٧٢).

الأول: ما روى علي رضي الله عنه ((إن رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه أو قال يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة))^(٣) وفي رواية: ((كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً))^(٤)

ونوقش: بأنه لا حجة فيه على منع الجنب من القراءة؛ لأنه ليس فيه نهى عن أن يقرأ الجنب القرآن، وإنما هو فعلٌ منه ﷺ؛ والفعل المجرد لا يقتضي وجوب الامتنال.^(٥)

الثاني: ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ((لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن))^(٦)

ونوقش: بضعف الحديث فلا يصلح للاحتجاج؛ لأنَّ في إسناده إسماعيل بن عياش، وروايته عن الحجازيين ضعيفة، وهذا منها^(٧)

(١) انظر: المغني (١ / ١٩٩) الإنصاف (١ / ٢٤٣) المبدع (١ / ١٨٧) كشاف القناع (١ / ١٤٧، ١٩٧) الشرح الكبير (١ / ١٥٦).

(٢) المنتقى (١ / ١٢٠، ٣٤٥) المعونة (١ / ١٦٣) التفرع (١ / ٢٠٦).

(٣) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب في الجنب يقرأ القرآن، ح (٢٢٩) وسنن النسائي: أبواب ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه، باب حجب الجنب من قراءة

القرآن، ح (٢٦٥) قال الشيخ الألباني: ضعيف. وقال الأرنؤوط: إسناده حسن
(٤) أخرجه الترمذي في أبواب الطهارة، باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً (١ / ٩٨).

(٥) الأحكام المترتبة على الحيض والنفاس والاستحاضة (٢٢)

(٦) سنن الترمذي: كتاب أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن، ح (١٣١) قال الشيخ الألباني:

منكر

(٧) التلخيص الحبير (١ / ١٣٨).

الثالث: ما جاء عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن الجنب يقرأ القرآن؟

فقال: لا، ولا حرفاً. (١)

الرابع: أنه إذا ثبت تحريم القراءة في حق الجنب ففي الحائض أولى؛

لأن حدثها أكد، ولذلك حرم الوطء، ومنع الصيام، وأسقط الصلاة، وسأواها في سائر أحكامها. (٢)

القول الثاني: يجوز للمحدث حدثاً أكبر قراءة القرآن وهو قول

الظاهرية، ورواية عن مالك (٣) استدلووا لهذا القول بأدلة منها:

الأول: ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما في كتابة النبي ﷺ إلى

هرقل: وقد ضمنه قوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا

وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ [سورة آل عمران: ٦٤]. (٤) ووجه

الدلالة منه: أن النبي ﷺ كتب إلى الروم وهم كفار، والكافر جنب، وإذا

جاز له مسُّ الكتاب مع اشتماله على آيتين، فكذلك يجوز له قراءته لأنه

إنما كتبه إليهم ليقروه.

وثوقش: بأن الكتاب اشتمل على أشياء غير الآيتين فأشبهه ما لو

ذكر بعض القرآن في كتاب في الفقه أو التفسير، فإنه لا يُمنع قراءته لأنه

لا يُقصد منه التلاوة. (٥)

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١١٠) وانظر: المغني لابن قدامة (١/ ١٠٦).

(٢) انظر: المغني لابن قدامة (١/ ١٠٦).

(٣) المحلى (١/ ١٠٢). وإكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٢/ ٧٢).

(٤) صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم، ح (٧) وصحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي

صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعو إلى الإسلام، ح (١٧٧٣).

(٥) انظر: فتح الباري (١/ ٤٠٨).

الثاني: أن قراءة القرآن من ذكر الله وذكره مندوب إليه مأجور فاعله، فمن ادعى المنع في بعض الأحوال فعليه الدليل^(١)

ونوقش: بأن المقصود يحصل بالتفكر في ذلك.^(٢)

القول الثالث: يجوز قراءة القرآن للحائض دون الجنب، ذهب إليه الإمام مالك في الرواية المشهورة عنه، وعليها أكثر أصحابه^(٣) والشافعي في القديم^(٤) وأحمد في رواية اختارها شيخ الإسلام ابن تيمية^(٥) واستدلوا بما يلي:

الأول: ما روته عائشة رضي الله عنها: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن))^(٦) قال ابن العربي: وقد استدل به بعض العلماء على قراءة الحائض القرآن، وإليه نحا البخاري في كتابه^(٧)

الثاني: أن أيامها تطول، فإن منعناها من القراءة نسيت.^(٨)

الثالث: أنها لا تقوى على رفع حدثها، فلا معنى لمنعها.^(٩)

الرابع: أن الحيض كدم الاستحاضة وهو لا يمنع قراءة القرآن^(١٠)

(١) المحلي (١/ ١٠٢).

(٢) المجموع (٢/ ١٥٩).

(٣) انظر: المنتقى (١/ ١٢٠، ٢٤٥) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٢/ ٧٢) حاشية

الدسوقي (١/ ١٧٤) الشرح الصغير (١/ ٣٧٢) شرح الخريشي (١/ ٢٠٩).

(٤) انظر: الأوسط (٢/ ٩٧) المجموع (٢/ ٣٥٦).

(٥) انظر: المغني لابن قدامة (١/ ١٠٦) والإتصاف (١/ ٢٤٣، ٣٤٧) ومجموع فتاوى

فتاوى ابن تيمية (٣١/ ٤٥٩).

(٦) صحيح البخاري: كتاب الحيض، باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض،

ح (٢٩٣)

(٧) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٢/ ١٣٢)

(٨) انظر: المغني لابن قدامة (١/ ١٠٦)

(٩) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٢/ ٧٢)

(١٠) المنتقى (١/ ٣٤٥).

الترجيح: يظهر بعد البحث أن الراجح في هذه المسألة أنه يجوز للحائض قراءة القرآن دون الجنب لقوة ما استدلوا به، ولعدم ورود دليلٍ صحيحٍ صريحٍ في منع الحائض، ولأن قياس الحائض والنفساء على الجنب ليس بظاهر؛ ولأن الجنب وقته يسير وفي إمكانه أن يغتسل في الحال؛ لأن مدته لا تطول، وإن عجز عن الماء تيمم وصلى وقرأ، أما الحائض والنفساء فليس الأمر بيديهما وإنما هو بيد الله - عز وجل - ويحتاج ذلك إلى وقت طويل وربما نسيت ما حفظت من القرآن،^(١) وربما احتاجت إلى التدريس للبنات أو النساء؛ ولأن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها عندما حاضت وهي محرمة: ((افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري))^(٢) ومن أفضل أعمال الحاج قراءة القرآن ولم يقل لها لا تقرئي القرآن، وقد أباح لها أعمال الحاج كلها فدل ذلك كله على أن الصواب جواز قراءة الحائض القرآن عن ظهر قلب بدون مس للمصحف.^(٣) والله أعلم.

(١) انظر: صلاة المؤمن - مفهوم، وفضائل، وآداب، وأنواع، وأحكام، وكيفية في ضوء ضوء الكتاب والسنة (٨٧/١)

(٢) أخرجه البخاري، برقم (٣٠٥) ومسلم برقم (١٢١١)

(٣) وانظر في ذلك ما رجحه العلامة ابن باز في الفتاوى الإسلامية، (١/ ٢٣٩) وفي شرحه لبلوغ المرام على حديث رقم (١٢٤)، ورقم (١٤٩)، و(١٥٩)، وانظر: حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - للألباني، ص(٦٩)، وانظر: كلاما جيدا في حكم قراءة القرآن للحائض، وأن الراجح جوازه بالأدلة، وأن الصواب أنها لا تمس المصحف، وأنه قول الأئمة الأربعة، الحيض والنفساء، ص(٢٢٥)، و(٢٧٠).

المطلب الثاني: مس المصحف الإلكتروني للحائض والجنب. وتحتة

مسألتان:

المسألة الأولى: مس المصحف الورقي للحائض والجنب.

اختلف الفقهاء في حكم لمس المصحف باليد مباشرة بدون حائل من المحدث حدثا أكبر على قولين:

القول الأول: أنه لا يجوز لمس المصحف باليد مباشرة بدون طهارة وهذا قول جمهور أهل العلم ومنهم الأئمة الأربعة^(١).
استدل أصحاب هذا القول بأدلة منها ما يأتي:

الأول: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [سورة الواقعة: ٧٩]. وجه الدلالة من الآية: أن الخبر في قوله: ﴿لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ بمعنى النهي ولا يمكن أن يقال إن المقصود الإخبار فقط فقوله: ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [سورة الواقعة: ٨٠]. دليل على أن المقصود هو القرآن والمطهر هو الذي أتى بالوضوء والغسل من الجنابة بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ ﴿٦﴾﴾ [سورة المائدة: ٦]. ولا يحمل على غير ذلك إلا بدليل صحيح صريح^(٢).

ونوقش: بأن الآية لا حجة فيها؛ لأنه ليس أمراً وإنما هو خبر والله تعالى لا يقول إلا حقاً، ولا يجوز أن يصرف لفظ الخبر إلى معنى الأمر إلا

(١) وحكي إجماعاً بعدم اعتبار خلاف الظاهرية، وانظر: الإفصاح، (١/٧٦) رحمة الأمة (٢١)، نيل الأوطار (١/٢٦٠) المغني (٢٠٢/١) مجموع فتاوي شيخ الإسلام (٢٦٦/٢١)، الهداية (١/٣١) مجمع النهر (١/٢٥) البحر الرائق (١/٢١١) المعونة (١/١٦٠)، عقد الجواهر، (١/٦٢)، الخرشي على خليل، (١/١٦٠) الشرح الكبير، (١/١٢٦) المهذب (١/٣٢) روضة الطالبين (١/١٩٠) الروض المربع (٢٧/١)، منتهى الإرادات، (١/٥٦)، الشرح الممتع (٣١٧/١)
(٢) انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع (١/٣٢٠)

بنص جلي أو إجماع متيقن، فلما رأينا المصحف يمسه الطاهر وغير الطاهر علمنا أنه لم يعن المصحف وإنما عنى كتاباً آخر، والمطهرون هم الملائكة.^(١)

أجيب على هذه الاعتراضات بما يأتي:

١- اعتراضهم على الاستدلال بالآية: أجيب عنه بأنه قد يأتي الخبر بمعنى النهي، بل إن الخبر المراد به النهي أقوى من النهي المجرد، لأنه يصور الشيء كأنه مفروغ منه، ومنه قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا} [سورة البقرة: ٢٣٤]. وقوله ﷺ: ((ولا يبيع الرجل على بيع أخيه))^(٢) بلفظ الخبر والمراد النهي.

٢- قال مالك رَحِمَهُ اللهُ ((أحسن ما سمعت في هذه الآية {لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} {٧٦})) إنما هي بمنزلة هذه الآية التي في عبس وتولى قول الله تبارك وتعالى: {كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ ١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ ١٢ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝ ١٣ مَرْفُوعَةٍ ۝ ١٤ مُّطَهَّرَةٍ ۝ ١٥ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝ ١٦} [سورة عبس: ١٥].^(٣)

الثاني: حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ ((لا يمس القرآن إلا طاهر)^(٤) ومثله ما جاء في كتاب عمرو بن

(١) انظر: تفسير البغوي - طيبة (٢٣ / ٨)

(٢) أخرجه البخاري: كتاب البيوع، باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك، برقم (٢٠٣٣)

(٣) موطأ الإمام مالك: كتاب القرآن، باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن، ح (٤٦٩)

(٤) أخرجه الدارقطني واللفظ له ١٢١/١ في كتاب الطهارة باب: في نهي المحدث عن

مس القرآن، والبيهقي ٨٨/١ في كتاب الطهارة في باب: نهي المحدث عن مس

المصحف، والطبراني في المعجم الصغير ٤٠٨/٢ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد

حزم الذي كتبه النبي ﷺ إلى أهل اليمن: ((ألا يمس القرآن إلا طاهر))^(١) وجه الدلالة من الحديث: أن الطاهر: هو المتطهر طهارة حسية من الحدث بالوضوء أو الغسل، لأن المؤمن طهارته معنوية كاملة، والمصحف لا يقرأه غالباً إلا المؤمنون، فلما قال: "الإ طاهر" علم أنها طهارة غير الطهارة المعنوية، بل المراد الطهارة من الحدث ويدل لهذا قوله تعالى: {وَلَكِنْ يُرِيدُ يُطَهِّرَكُمْ} [سورة المائدة: ٦]. أي طهارة حسية لأنه قال ذلك في آية الوضوء والغسل.^(٢)

واعترض على حديث عمرو بن حزم بأنه ضعيف لأنه مرسل والمرسل من أقسام الضعيف.^(٣)

وأجيب: بأن من العلماء من صححه كما تقدم في تخريجه، وقبول الناس له واستنادهم عليه فيما جاء فيه من أحكام الزكاة، والديات وغيرها، وثقتهم له بالقبول يدل على أن له أصلاً، وكثيراً ما يكون قبول الناس للحديث سواء كان علمياً أو عملياً يكون قائماً مقام السند أو أكثر، والحديث

٢٧٦/١: ((رجاله موثقون)) وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ١/١٤٠: إسناده لا بأس به، وصححه ابن الملقن، والألباني في المشكاة ٤٦٥، والإرواء ١٢٢.

(١) رواه بعض أصحاب السنن و رواه عبد الرزاق في مصنفه (٣٢)، والحاكم في مستدركه (٣١) والدارمي في سننه (٣٠) وقال مرسل ورواته ثقات، والبيهقي في (٣٣) والدارقطني في سنن (٣٥) وفي معرفة السنن والآثار (٣٤) في السنن الكبرى (قال البغوي سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن هذا الحديث فقال: : أرجو أن يكون صحيحاً).

(٢) انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع (١/ ٣٢٠)

(٣) انظر: منحة العلام في شرح بلوغ المرام (ص: ٢٧٤)

يستدل به من زمن التابعين إلى الوقت الحاضر ثم يقال لا أصل له هذا بعيد جداً.^(١)

الثالث: أن تعظيم القرآن واجب وليس من التعظيم مس المصحف بيد حلها الحدث.^(٢)

القول الثاني: أنه يجوز لمس المصحف بدون طهارة وهو مروى عن أنس، وابن عباس - رضي الله عنهم -، وهو قول سعيد بن جبير، وحماد، والحكم، وداود، وأصحابه من الظاهرية.^(٣) استدلوا لهذا القول بأدلة منها ما يأتي:

الأول: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه))^(٤) وجه الدلالة من الحديث: أن القرآن ذكر، ففي ذلك دلالة على أنه يجوز الذكر دون فرق بين متطهر وغير متطهر.^(٥)

الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه "أن رسول الله ﷺ بعث إلى هرقل عظيم الروم كتاباً فيه آية من القرآن الكريم"^(٦) وجه الدلالة من الحديث: أنه يعلم أنهم سيمسونه على غير طهارة فلو كان ذلك غير جائز لما بعثه إليهم، وإذا جاز مس الآية جاز مس ما هو أكثر منها قياساً عليها.

(١) انظر: المسالك في شرح موطأ مالك (٣/ ٣٦٣)

(٢) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (١/ ٣٢٨)

(٣) انظر: المحلى (١/ ١٠٢). وإكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٢/ ٧٢)

(٤) أخرجه مسلم: كتاب الحيض، باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها، برقم (٣٧٣)

(٥) انظر: فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٠٨) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٢٢٧)

(٦) صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح (٧) وصحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعو إلى الإسلام، ح (١٧٧٣)

الثاني: حديث أبي هريرة وحذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن المؤمن لا ينجس))^(١)

الثالث: أن الصبيان يحملون الألواح محدثين بلا إنكار، كما أنه إذا لم تحرم القراءة فالمس أولى.^(٢)
ونوقش هذه الأدلة بما يأتي:

١- أما حديث عائشة -رضي الله عنها- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل أحيانه، فاعترض عليه: بأن المقصود بالذكر فيه غير القرآن، لأنه هو المفهوم من الذكر عند الإطلاق.^(٣)

١- وأما استدلالهم بحديث ابن عباس في قصة هرقل: فاعترض عليه بأن الذي أرسل إليه هو كتاب فيه آية قصد به المراسلة، والآية في الرسالة أو كتاب فقه ونحوه لا يسمى بها الكتاب مصحفاً ولا تثبت له بها حرمة فهو خارج عن محل النزاع.^(٤)

٢- وأما استدلالهم بقوله: ((إن المؤمن لا ينجس)) فاعترض عليه أنه ليس فيه ما يدل على جواز القراءة بدون طهارة، لأن الحديث دل على طهارة المسلم وأنه لا يصير نجساً إذا أجنب أما إباحة الأفعال التي تشترط لها الطهارة فلم يتعرض لها بدليل أنه لم يحتج به أحد على صحة الصلاة بدون طهارة.

(١) صحيح البخاري: كتاب الغسل، باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره، ح(٢٨١) وصحيح مسلم: كتاب الحيض، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، ح(٣٧١)

(٢) انظر: المنتقى - شرح الموطأ (١/ ٤٧٦)

(٣) انظر: الإيجاز في شرح سنن أبي داود للنووي (ص: ١٣٩)، شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ٧٥٥)

(٤) انظر: المجموع ١٧٢/٢، المغني ٢٠٣/١.

٣- وأما استدلالهم بحمل الصبيان للألواح، فإن الصبيان لا عباده عليهم، فطهارتهم ناقصة، ولا فرق بين مسهم إياها على طهارة أو غير طهارة، وليس كذلك الكبير؛ لأن طهارته تكون تامة فمنع من مسه إلا على طهارة.^(١)

الترجيح: والراجح والله أعلم هو عدم جواز مس المصحف بغير طهارة لقوله ﷺ ((لا يمسه القرآن إلا طاهر)) والظاهر يطلق على الطاهر من الحدث الأصغر والأكبر لقوله تعالى: { وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ } { سورة المائدة: ٦}. ولم يكن من عادة النبي ﷺ أن يعبر عن المؤمن بالطاهر لأن وصفه بالإيمان أبلغ، فتبين من ذلك أنه لا يجوز أن يمسه القرآن من كان محدثاً حدثاً أصغر أو أكبر ولأن القرآن كلام الله وهو أشرف الكلام وأعظمه فكان جديراً بمن يريد مسه أن يكون على طهارة ولأن أدلة من أجاز مسه بدون طهارة ليست صريحة في الدلالة على ذلك ولم تسلم من الاعتراض.^(٢)

المسألة الثانية: مس المصحف الإلكتروني للحائض والجنب.

انعقد الإجماع على جواز قراءة القرآن من المحدث حدثاً أصغر من غير مس المصحف؛^(٣) لما روى علي رضي الله عنه ((إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه أو قال يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة))^(٤) واختلفوا في قراءة المحدث حدثاً أكبر كما تقدم في المطلب الأول من المبحث السادس. وأما

(١) انظر: عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار (١/ ٣١٤)

(٢) انظر: الشرح الممتع ٣١٧/١

(٣) المهياً في كشف أسرار الموطأ (١/ ٣٤٣)

(٤) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب في الجنب يقرأ القرآن، ح (٢٢٩) وسنن

النسائي: أبواب ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه، باب حجب الجنب من قراءة

القرآن، ح (٢٦٥) قال الشيخ الألباني: ضعيف. وقال الأرنبوط: إسناده حسن

مس المصحف الإلكتروني فقد ذهب كثير من المعاصرين إلى جواز قراءته للمحدث سواء المحدث حدثًا أكبر أو المحدث حدثًا أصغر،^(١) وأن المصاحف الإلكترونية لا تأخذ حكم المصحف الورقي لوجود بون شاسع وفروق جوهرية بينهما، ومن هذه الفروق ما يأتي:

الأول: أن المصحف الإلكتروني لا يتصور مسه حقيقة، بخلاف المصحف الورقي، فإنَّ مَسَّ أوراقه وحروفه يُعدُّ مسًّا مباشرًا وحقيقيًّا له.

الثاني: أن ما يظهر على شاشة المصحف الإلكتروني من الحروف القرآنية مستور بحائل من الزجاج، بخلاف المصحف الورقي فهو بارز وظاهر يمكن مباشرته ولمس حروفه حقيقة.

الثالث: أن الذي يظهر من الصفحات القرآنية في الشاشة ليس وصفًا ثابتًا بل يعرض بالتشغيل ويزول إذا طُفِّئته وقد يزول بنفسه، بخلاف المصحف الورقي المعروف في زمن النبي ﷺ والذي كتب بالخط العثماني فإنه لا يحتاج إلى تشغيل ولا يزول إلا بسبب ظاهر.

الرابع: أن الكلمات القرآنية في المصحف الإلكتروني ما هو إلا نذبذبات إلكترونية معالجة وفق برنامج إلكتروني، ولا ظهور لها إلا عند انعكاسها على الشاشة.

الخامس: أن يد القارئ في المصحف الإلكتروني إنما تمسح شاشة زجاجية على الحقيقة فلا يكون مسا للمصحف، بخلاف المصحف الورقي.

السادس: أنه لو فرض أن غطي المصحف الورقي وجعل تحت زجاجة لجاز مس هذه الزجاجاة بلا شك، فمس المصحف الإلكتروني مع أنه غير حقيقي أولى وأحرى،

(١) منهم الشيخ عبد الرحمان بن ناصر البراك، والشيخ صالح الفوزان والشيخ محمد علي فركوس وفتاوى الإسلام سؤال وجواب بإشراف الشيخ محمد منجد رقم (١٠٦٩٦١)

فبناء على ذلك فإنه لا مانع من مس أجزاء الآلة التي اشتملت على البرنامج الإلكتروني للمصحف أو حملها بالنسبة لمن كان محدثاً حدثاً أصغر أو أكبر، سواء أكان المصحف الإلكتروني حال التشغيل أم في حال الإغلاق؛ لأنه يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في غيرها ويغتفر في الشيء ضمناً ما لا يغتفر فيه قصداً.^(١) ويدخل في ذلك جميع أنواع المصحف الإلكتروني سواء كان محملاً على الكمبيوتر أو كان مرفوعاً على شبكة الإنترنت ولا يؤمر المحدث بالطهارة لمس المصحف الإلكتروني إلا على وجه الاحتياط والتورع^(٢) وقد تقرر في القواعد أن الحكم الشرعي لا يتم إلا باستكمال شروطه وانتفاء موانعه^(٣) قال الشيخ سعد الخثلان: أما المصحف الإلكتروني الموجود الآن على شاشات الهاتف الجوال، فلا شك أنه يسمى مصحفاً، لكن هل يجب على من أراد مسه مس شاشة الهاتف المنقول أن يكون على طهارة، يعني هل يأخذ حكم المصحف الورقي أم لا، هذا محل خلاف بين العلماء المعاصرين. فمنهم من قال: إنه يأخذ حكم المصحف الورقي، لأنه يسمى مصحفاً، والمصحف الورقي تطورت الصناعة، لم يكن هكذا في عهد النبوة، وإنما كان في عهد النبوة على ألواح وأوراق ونحو ذلك، وفي الوقت الحاضر تطورت الصناعة فلا زال يُسمى مصحفاً. **وذهب أكثر أهل العلم إلى أنه يجوز مسه، مس المصحف على شاشة الهاتف المنقول، وذلك لأن الموجود في الهاتف المنقول إنما هو مجرد ذبذبات وإشارات، وليست كتابة ثابتة، إنما هو مجرد ذبذبات وإشارات تتشكل**

(١) الأشباه والنظائر للسيوطي (١٢٠)

(٢) انظر: موسوعة الدين النصيحة (٦٩/٤) ومركز الفتوى بإشراف د. عبد الله الفقيه فتاوى الشبكة الإسلامية - (ج ٤ / ص ٢٦٨٣) رقم الفتوى (٣٢٤١٠) وموقع الشيخ محمد علي فركوس <https://ferkous.com/home/?q=fatwa-1173>

(٣) مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية (١٠٩)

في مجموعها لتكوّن المصحف الإلكتروني، فهو ليس كالمصحف الورقي، ثم لو افترضنا أنه كالمصحف الورقي فإن الهاتف المنقول له شاشتان: شاشة داخلية وشاشة خارجية، فالشاشة الخارجية هذه تكون حائلا بين الذي يمس المصحف، ويجوز مس المصحف من وراء حائل، فيقولون: لو افترضنا أن المصحف الإلكتروني كالمصحف الورقي فالذي يمس في الحقيقة إنما يمس من وراء حائل، والحائل الشاشة الخارجية. وهذا هو القول الراجح كما ترون قوة دليله، فإذا هم يقولون: لا نُسلّم أنه كالمصحف الورقي، مجرد ذبذبات وإشارات كهربائية، وإن سلمنا بذلك فهو يُمس من وراء حائل، وهذا الحائل هو الشاشة الخارجية، أنت إذا فتحت الآن أي هاتف جوال تجد أن له شاشة خارجية وشاشة داخلية، والمصحف الإلكتروني مكتوب في الشاشة الداخلية، الشاشة الخارجية هي فقط للحماية ونحو ذلك، ويمسه أيضا من وراء حائل. فإذا القول الراجح أنه يجوز مس المصحف الإلكتروني على شاشة الهاتف المنقول على غير طهارة، هذا هو القول الراجح - والله أعلم - في هذه المسألة. (١)

المطلب الثالث: السفر بالمصحف إلى بلاد الكفر. وتحتة مسألتان:

المسألة الأولى: حكم السفر بالمصحف الورقي إلى بلاد العدو.

-اتفق الفقهاء على أنه لا يجوز السفر بالمصحف إلى أرض الكفار

إذا خيف وقوعه في أيديهم لحديث ابن عمر رضي الله عنهما في

الصحيحين أن النبي ﷺ (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو) (١)

-واتفقوا أيضا على أنه يجوز أن يكتب إليهم الآية والآيات وشبههما

في أثناء كتاب (٢) لحديث أبي سفيان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كتب

إلى هرقل عظيم الروم كتابا فيه {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا

وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ {سورة آل عمران: ٦٤}. (٣) وقال

ابن عبد البر من المالكية: أجمع الفقهاء أن لا يسافر بالمصحف في

السرايا والعسكر الضعيف المخوف عليه (٤)

-واختلفوا في جواز السفر بالقرآن إلى بلاد الكفار في العسكر الكبير

المأمون عليه إلى قولين:

القول الأول: لا يجوز ذلك، وهو قول مالك (٥)، وأحمد بن

(١) انظر: المجموع شرح المهذب (٧٢/٢) وفتح الباري (٦/ ١٣٤) وشرح الزرقاني على

موطأ الإمام مالك (١٦/٣)

(٢) انظر: المجموع شرح المهذب (٧٢/٢)

(٣) صحيح البخاري: كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم، ح(٧) وصحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي

صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعو إلى الإسلام، ح(١٧٧٣)

(٤) فتح الباري (٦/ ١٣٤) وشرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (١٦/٣)

(٥) انظر: التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب (٤١٢/٣)، لوامع الدرر

في هتك أستار المختصر (٤٠٠/٥) المقدمات الممهيات (٤٦٣/٣)

حنبلي^(١) وعلق الشافعية المنع بخوف وقوعه في أيديهم.^(٢) استدلوا بأدلة منها:

الأول: ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما: (أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - نهى أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو)^(٣) وفي رواية لمسلم ((أنه كان ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو))^(٤)

الثاني: أنه لا قوّة فيه على العدو، وليس هو ممّا يستعان به على حربه، وقد يناله بشغل صاحبه عنه^(٥)

الثالث: أنه لا يؤمن من سقوطه، أو ينسى بذلك المكان،

ونوقش بأن سقوطه ونسيانه نادر، والغالب السلامة^(٦)

الرابع: تمسكوا بقاعد سدّ الذريعة،^(٧)

الخامس: أن السفر به إلى أرض العدو فيه استخفاف بحرّمته وضد ما أمر به من تعظيمه وإكرامه^(٨)

(١) انظر: المغني (١/١٣٩)، المبدع (١/١٧٦) مطالب أولي النهي (١/١٥٥) والظاهرية (٥/٤١٨)

(٢) انظر: التبيان في آداب حملة القرآن (١٩١) المجموع شرح المهذب (٢/٧٢) فتح الباري (٦/١٣٤)

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد، باب كراهية السفر بالمصحف إلى أرض العدو ٤/١٥٥ (٢٩٩٠)، ومسلم في الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار ٣/١٤٩٠ (١٨٦٩).

(٤) صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم، ح (١٨٦٩)

(٥) المسالك في شرح مؤطاً مالك (٥/٢٨)

(٦) انظر: التبصرة (٣/١٣٤٩)

(٧) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/٦٩٩)

(٨) المعونة على مذهب عالم المدينة (١٧٢٨)

القول الثاني: يجوز، وبه قال أبو حنيفة^(١) استدلووا لهذا القول حيث نظروا إلى العلة التي نص عليها ﷺ في الحديث، حيث قال: (فإني لا آمن أن يناله العدو)؛ ونيل العدو له في الجيوش العظام نادر^(٢) والنادر لا يلتفت إليه^(٣)

الترجيح: يظهر بعد البحث أن الراجح في المسألة عدم السفر بالمصحف الورقي إلى أرض العدو إذا خيف وقوعه في أيدي العدو لثبوت النهي عن النبي ﷺ في ذلك^(٤) والله أعلم

المسألة الأولى: حكم السفر بالمصحف الإلكتروني إلى بلاد العدو.

ثبت عن النبي ﷺ النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو^(٥) وقد تعددت أنظار الفقهاء في استنباط علة النهي، فقال بعضهم إن علة المنع من السفر مخافة أن يستولى عليه العدو، فيستهين به ويمتنهه، وقيل إن العلة مخافة أن يحرفوه ويغيروه عن وضعه، ليطعنوا فيه، ويشككوا من شاعوا فيما في أيدي المسلمين^(٦)، غير أن هذه العلة قد لا تتوفر في المصحف الإلكتروني وقد تقرر في الأصول أن الأحكام تدور مع عللها وجودا وعدما^(٧) وكما تقدم من أن المصحف الورقي يفارق

(١) انظر: الهداية (٤٢٨/٢)، البناية (٦٤٨/١، ٦٥٩/٥)، اللباب (١١٩/٢)

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦٩٩/٣)

(٣) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (١٤٤/٦)

(٤) صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا إذا خيف وقوعه بأيديهم، ح (١٨٦٩) من حديث عبد الله بن عمر

(٥) صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا إذا خيف وقوعه بأيديهم، برقم (١٨٦٩).

(٦) انظر: الآداب الشرع (٢٩٩/٢)

(٧) انظر: الفروق للقرافي (٣٦٣/٢)

المصحف الإلكتروني من عدة أوجه فلا مانع بالسفر بالجوّال أو الجهاز الذي فيه المصحف بل صار المصحف متوافراً للتحميل على الشبكات العنكبوتية العالمية، وهو متاح للجميع، وإذا ما قصد الكافر تحصيل عليه دون كلفة تذكر، وربما إذا قرأ بعضاً من آياته شرح الله به صدره ودخل في الإسلام؛ وعليه فلا مانع من السفر بالمصحف الإلكتروني مهما كان نوعه إلى أرض العدو التي لا تخلو من وجود مسلمين فيها من أبنائها ومن أبناء الجالية المسلمة، ويكون فيها المصحف في منأى عن التدنيس والإهانة مهما كان نوعه.^(١)

والله أعلم

(١) انظر: رابط المادة <http://iswy.co/e13uk7>

المطلب الرابع: دخول الخلاء بالمصحف الإلكتروني، وتحته مسألتان:

المسألة الأولى: دخول الخلاء بالمصحف الورقي:

ذهب جمهور العلماء إلى كراهة الدخول في الخلاء بشيء فيه ذكر الله تعالى^(١) من حيث الجملة؛^(٢) لما ورد أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء

وضع خاتمه. واختلفوا في حكم دخول الخلاء بالمصحف على قولين:

القول الأول: لا يجوز وبه قال المالكية^(٣) الشافعية^(٤) والحنابلة^(٥)

قال المالكية والحنابلة في المصحف خاصة: إن تنحيته واجبة

والدخول به حرام في غير حال الضرورة بخلاف غيره مما فيه قرآن

أو ذكر.^(٦) جاء في الشرح الكبير "وكره له الذكر باللسان كدخوله بورقة

أو درهم أو خاتم فيه ذكر الله ما لم يكن مستورا أو خاف عليه الضياع

وإلا جاز"^(٧) وجاء في أسنى المطالب "الوجه تحريم استصحاب المصحف

ونحوه من غير ضرورة لأنه يحمله مع الحدث ويعرضه للأذى ولما فيه من

عدم توقير القرآن"^(٨) والمعتمد الكراهة^(٩) وجاء في حاشية الروض المربع:

(١) وروي عدم الكراهة قال ابن مفلح: (وعنه: لا يكره دخول الخلاء بذلك، ولا كراهة

هنا، ولم أجد للكراهة دليلاً سوى هذا، وهي تفتقر إلى دليل، والأصل عدمه) / كتاب

الفرع لابن مفلح (١٥٤/٤)

(٢) انظر: الشرح الكبير للدردير (١٠٧/١) منحة العلام في شرح بلوغ المرام (٢٩٧/٣)

(٣) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (١٠٧/١) بلغة السالك لأقرب المسالك (٩٢/١)

(٤) البيان في مذهب الإمام الشافعي (٢٠٤/١) روضة الطالبين وعمدة المفتين

(٦٦/١)

(٥) حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع (١٢٨/١)

(٦) انظر: حاشية العدوي على الخرشي ١ / ١٤٥، والمهذب ١ / ٣٢، وكشاف القناع

١ / ٤٩، والإنصاف ١ / ٩٤.

(٧) انظر: الشرح الكبير للدردير (١٠٧/١) بلغة السالك لأقرب المسالك (٣٧/١)

(٨) أسنى المطالب في شرح روض الطالب (٤٥/١)

(٩) فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (٨٢/١)

ويكره دخوله أي دخول الخلاء أو نحوه بشيء فيه ذكر الله تعالى غير مصحف فيحرم إلا لحاجة لا دراهم ونحوها وحرز للمشقة^(١) واستدلوا بأدلة منها ما يأتي:

الأول: ما رواه أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه))^(٢)

الثاني: أن دخول الخلاء بالمصحف فيه نوع من الإهانة.^(٣) وقد نقل الإجماع على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الإطلاق وتنزيهه وصيانته.^(٤)

الثالث: أنه من تعظيم شعائر الله قال تعالى: { ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ } [سورة الحج: ٣٢].

القول الثاني: يجوز، إذا كان ملفوفاً في شيء والتحرز أولى، وهو قول الحنفية.^(٥) جاء في تبیین الحقائق "ولو كان رقية في غلاف متجاف عنه لم يكره دخول الخلاء به والاحتراز عن مثله أفضل"^(٦)

الترجيح يظهر بعد البحث أن الراجح عدم جواز دخول الخلاء بالمصحف سواء كان ظاهراً أو خفياً؛ لأنه كلام الله وهو أشرف الكلام،

(١) حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع (١٢٨/١)

(٢) سنن ابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها، باب ذكر الله عز وجل على الخلاء والخاتم والخاتم في الخلاء، ح (٣٠٣) قال الشيخ الألباني: ضعيف.

(٣) انظر: منحة العلام في شرح بلوغ المرام (٢٩٧/٣)

(٤) التبيين في آداب حملة القرآن (١٦٤)

(٥) شرح منية المصلي (٦٠ / ١). والبحر الرائق شرح كنز الدقائق (٢١٣/١) حاشية

رد المختار على الدر المختار (١٧٨/١)

(٦) تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق (٥٨/١)

ودخول الخلاء به فيه نوع من الإهانة.^(١) وهذا إن تيسر، فإن خاف على ما معه أن يسرق أو ينسى فلا كراهة؛ لأن من الناس من يغلب عليه النسيان، فيضعه في مكان، ثم ينساه، وكذا المصحف إن خاف أن يسرق أو خاف أن تطير به الرياح أو ينساه دخل به، وهو مستور ويجعله بعيداً عن موضع الحاجة والأحوط ألا يدخل به مطلقاً، بل يعطيه من يحفظه له حتى يخرج، والله تعالى أعلم.^(٢)

المسألة الثانية: دخول الخلاء بالمصحف الإلكتروني.

تقتضي أصول الشرع الحنيف صيانة كل ما فيه ذكر الله عز وجل وتعظيمه وتنزيهه عن مواضع الأقدار ومحل النجاسات وكل ذلك من تعظيم شعائر الله قال تعالى: { ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ }^(٣) [سورة الحج: ٣٢]. وأنه ﷺ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه^(٤) ((وكان نقش خاتمه عليه وسلم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر))^(٥) قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: أجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الاطلاق وتنزيهه وصيانتته.^(٥) وأما المصاحف الإلكترونية التي في الجوال أو الجهاز وما جرى مجراها فلا يخلو من حالتين:

(١) الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة (١٢)

(٢) انظر: منحة العلام في شرح بلوغ المرام (٢٩٧/٣)

(٣) سنن النسائي: كتاب الزينة، باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء، ح(٥٢١٣) قال الشيخ الألباني: ضعيف.

(٤) سنن الترمذي: كتاب اللباس، باب ما جاء في نقش الخاتم، ح(١٧٤٨) قال الشيخ الألباني: صحيح.

(٥) التبيان في آداب حملة القرآن (١٦٤)

الحالة الأولى: أن تكون ظاهرة على شاشة الجوال أو الجهاز ونحوهما، فالأولى في هذه الحالة والأحوط ألا يدخل بها بيت الخلاء بل يتركه في الخارج؛ لأنها موضع القاذورات والنجاسات فمن تعظيم الله اجتناب اسمه وكلامه عنها إلا إذا كان هناك حاجة كأن يخاف الضياع أو السرقة فلا بأس بالدخول به مع التحفظ؛ إذ الحاجة تنزل منزلة الضرورة، ولأن الأصل أن الهاتف الجوال يكون في جيب القميص أو السروال، وبالتالي حتى وإن حوى شيئاً من القرآن أو الدعاء في الشاشة فلا حرج في ذلك ما دام أنه مستور؛^(١) لأنها إذا كانت مستورة في الجيب تكون حينئذ كالدخول بصفحة من المصحف أو ورقة فيها آيات. وقد سئل الشيخ العثيمين رَحِمَهُ اللهُ: ما حكم الدخول إلى الحمام بأوراق فيها اسم الله؟ فقال: يجوز دخول الحمام بأوراق فيها اسم الله ما دامت في الجيب ليست ظاهرة، بل هي خفية ومستورة. ولا تخلو الأسماء غالباً من ذكر اسم الله عزَّ وجلَّ كعبد الله وعبد العزيز وما أشبهها.^(٢)

الحالة الثانية: أن تكون الآيات مخفية غير ظاهرة على الشاشة، فالظاهر في هذه الحالة جواز دخول الحمام بها أو المراحيض^(٣) وذلك لما يأتي:

- (١) أنها لا تختلف عن الأشرطة التي تحتوي على سور من القرآن، لعدم وجود حروف ظاهرة فيها.
- (٢) أنها عبارة عن برامج تختزنها الذاكرة فلا تظهر في الخارج في حالة عدم التشغيل، فهي أشبه بالقرآن الموجود في الصدور

(١) انظر: فتاوى أركان الإسلام لمحمد بن صالح العثيمين (٤/٣) فتح ذي الجلال

والإكرام (٢٨٣ / ١)

(٢) فتاوى أركان الإسلام لمحمد بن صالح العثيمين (٤/٣)

(٣) انظر: شرح مختصر خليل للخرشي (١ / ١٤٥)

(٣) أنه إذا تم إغلاقه فلا يُعدُّ مصحفًا ولا تترتب عليه أحكام المصحف الورقي، بل هو كسائر الأجهزة الطاهرة والأحكام تدور مع علتها وجودا أو عدما^(١). وقد سئل الشيخ عبد الكريم الخضير عن حكم إدخال المفكرة الالكترونية المحفوظة والمسجل بداخلها القرآن إلى داخل دورة المياه؟ فأجاب الشيخ حفظه الله: عرفنا أن مثل هذه الأجهزة أشبه ما تكون في صدر الإنسان؛ لأنها لو فتحت أو حلت ما يرى فيها شيء من القرآن، فليست مثل المصحف، أو المصحف المكتوب على ورق، تختلف فأشبهه ما تكون بالقرآن الذي في جوف الإنسان، كما ذكره البخاري-رحمه الله تعالى(٢) والله أعلم.

(١) انظر: أصول السرخسي (١٨٠/٢).

(٢) شرح بلوغ المرام للشيخ عبد الكريم الخضير (٢٥/٩)

المطلب الخامس: القراءة في الصلاة من المصحف الإلكتروني.

كره كثير من الفقهاء قراءة المصلي من المصحف في صلاة الفرض لاشتغاله بتقليب الصفحات وكثرة التحركات غالبا وأن الصلاة لا تبطل بذلك^(١) وجوزوا ذلك في صلاة النافلة^(٢) حيث يغتفر في النوافل ما لا يغتفر في غيرها^(٣). قال مالك رَحِمَهُ اللهُ: لم يكن من أمر الناس القديم، وأول من أحدثه الحجاج وأكره أن يقرأ في المسجد في المصحف^(٤) وقال أحمد رَحِمَهُ اللهُ: لا بأس أن يصلي بالناس القيام وهو ينظر في المصحف قيل له في الفريضة قال: لا، لم أسمع فيه شيئا. وقال القاضي: يكره في الفرض ولا بأس به في التطوع إذا لم يحفظ فإن كان حافظا كره أيضا قال: وقد سئل أحمد عن حكم قراءة الإمام من المصحف في التراويح في رمضان فقال: إذا اضطروا إلى ذلك^(٥) وذهب آخرون إلى جواز القراءة من المصحف من غير كراهة لعموم الأدلة بالقراءة دون تفريق بين أن يقرأ من المصحف أو غيره ورأوا القول بالكراهة استحسانا لا دليل عليه^(٦) وسئل الزهري عن رجل يقرأ في رمضان في المصحف فقال: "كان خيارنا يقرأون في المصاحف"^(٧) وأما القراءة من المصحف الإلكتروني في الصلاة فإنه جائز من غير كراهة إذا دعت الحاجة لذلك لا سيما في صلاة النافلة كقيام الليل

(١) وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد والصاحبين خلافا لأبي حنيفة فتبطل عنده.

انظر: المجموع (١٠٥/٤)

(٢) انظر: شرح مختصر خليل للخرشي (١١/٢)

(٣) انظر: المغني (٣٣٥/٤)

(٤) شرح مختصر خليل للخرشي مع حاشية العدوي (١١/٢) مواهب الجليل لشرح

مختصر الخليل (٣٨٢/٢)

(٥) المغني (٦٤٩/١)

(٦) انظر: لوامع الدرر في هتك أستار المختصر (٣٩٥/٢)

(٧) المغني (٦٤٩/١)

والتراويح في شهر رمضان وأن الصلاة تقع بذلك صحيحة، سواء كان المصحف الإلكتروني محملا على الجوال أو مصحفا مستقلا أو غيره وذلك لما يأتي:

- ١- جاء في صحيح البخاري تعليقا مجزوما به أن نكون مولى عائشة رضي الله عنها يؤمها في رمضان من المصحف. (١)
 - ٢- أن ما جاز قراءته ظاهرا جاز نظيرا كالحافظ ولا نسلم أن ذلك يحتاج إلى عمل طويل (٢)
 - ٣- أنه إذا جازت القراءة في الصلاة من المصحف الورقي فجازها من المصحف الإلكتروني أولى وأحرى (٣)
 - ٤- أن القارئ فيه لا يحتاج إلى كثير من الحركات ليقوم بتشغيله، وتمير صفحاته. (٤)
 - ٥- أن هذه الجولات صغیر حجمها خفيف وزنها مع وضوح الكتابة وسهولة تقليب الصفحات.
 - ٦- أن الحركات في حمله أو تقلبيه حركات يسيرة، والحركة اليسيرة لا تبطل الصلاة في قول أحد من الفقهاء. (٥)
- وقد يقال بکراهة القراءة من المصحف الإلكتروني في صلاة الفريضة لعدم الحاجة غالبا ويرى بعض الفقهاء جواز ذلك في صلاة الفريضة سيما صلاة الفجر لإحياء سنة تطويل القراءة. (٦)

(١) صحيح البخاري (١٤٠/١) والمغني (٦٤٩/١) ومجموع فتاوى العلامة عبد العزيز

بن باز رحمه الله (١١٨/١١)

(٢) المغني (٦٤٩/١)

(٣) انظر: شرح جمع الجوامع لابن السبكي (٢٠٧/٢)

(٤) انظر: الشرح الممتع على زاد المستنقع (٢٦٠/٣)

(٥) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام ط المكتبة الإسلامية (١/٥٥٠).

(٦) انظر: مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله (١١٨/١١)

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

- بعد ما بذلت جهدي قدر الإمكان في هذا البحث ودراسة هذه المسائل توصلت بتوفيق الله إلى النتائج الآتية:
- (١) أهمية الاهتمام بالمصحف؛ اقتداء بالصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح.
 - (٢) أن المسائل المستجدة تحتاج إلى دراسة مع ردها إلى القواعد الشرعية وتأصيلها وتنزيلها وبيان حكم الشرع فيها.
 - (٣) لم يختلف العلماء في جواز قراءة القرآن لمن كان محدثاً حدثاً أصغر
 - (٤) يجوز قراءة القرآن للحائض دون الجنب؛ لأن الجنب وقته يسير وبإمكانه أن يغتسل في الحال، أما الحائض والنفساء فليس الأمر بيديهما وإنما هو بيد الله - عز وجل - ويحتاج ذلك إلى وقت طويل وربما نسيت ما حفظت من القرآن إذا انتظرت وقت الطهر.
 - (٥) عدم جواز مس المصحف للمحدث (المحدث حدثاً أصغر والجنب والحائض والنفساء)؛ لقوله ﷺ ((لا يمسه القرآن إلا طاهر)) والظاهر يطلق على الطاهر من الحدث الأصغر والأكبر لقوله تعالى: ﴿ فَاطَّهَّرُوا ﴾ [سورة المائدة: ٦]. ولم يكن من عادة النبي ﷺ أن يعبر عن المؤمن بالطاهر لأن وصفه بالإيمان أبلغ.
 - (٦) أنه لا يجوز السفر بالمصحف إلى بلاد العدو إذا خيف وقوعه في أيدي العدو لثبوت النهي عن النبي ﷺ في ذلك، غير أنه يجوز أن يكتب إليهم الآية والآيتين وشبههما في أثناء كتاب كما في كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هرقل.
 - (٧) أنه لا يجوز دخول الخلاء بالمصحف سواء كان ظاهراً أو خفياً؛ لأنه كلام الله - وهو أشرف الكلام - ودخول الخلاء به فيه نوع من الإهانة، إلا دعت لذلك حاجة أو دفع مفسدة.

- (٨) أنه يجوز للمحدث مس المصحف الإلكتروني (المحدث حديثاً أصغر والجنب والحائض والنفساء) وهو قول جمهور المعاصرين، لأنه لا ينطبق عليه اسم المصحف حقيقة.
- (٩) جواز السفر بالمصحف الإلكتروني إلى أرض العدو لوجود فروق بينه وبين المصحف الورقي.
- (١٠) جواز القراءة من المصحف الإلكتروني في الصلاة إذا دعت الحاجة؛ لأنه إذا جازت القراءة في الصلاة من المصحف الورقي فجازها من المصحف الإلكتروني أولى وأحرى.
- (١١) يجوز دخول الخلاء بالمصحف الإلكتروني إذا كانت الآيات مخفية غير ظاهرة على الشاشة؛ لأنه إذا تم إغلاقه لا يُعدُّ من المصحف ولا يترتب عليه أحكام المصحف الورقي وأما إن كانت الآيات ظاهرة على شاشة فالأحوط عدم الدخول؛ تعظيماً لكلام الله وتقديساً لأسمائه عن أن تكون في مكان القاذورات.

التوصيات:

وفي نهاية هذا المطاف، واقتطاف يانع الثمار وتلمس بركة أفضل كلام، وأحسن نظام بحثاً عن أحكام المصحف الإلكتروني إذ هو وليد هذا العصر لم يكن في زمن المتقدمين، فأحمد الله على تمام العمل -مع عجزتي وتقصيري وقلة بضاعتي في بستان الباحثين- وأوصي إخواني طلبة العلم والباحثين بالأمور الآتية:

أولاً: العناية بكتاب الله حفظاً وفهماً وتدبراً

ثانياً: تكوين ثلثة من طلبة العلم والباحثين للعناية بالنوازل المستجدة المتعلقة بالمصحف الشريف.

ثالثاً: لو وجد أحد الباحثين يبحث عن حكم بيع المصحف الإلكتروني، وأخذ الأجرة على كتابته ونسخه وتخزينه

تمت بحمد الله

فهرس المصادر والمراجع مرتبة على الحروف

١. الآداب الشرعية والمنح المرعية. لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ). عالم الكتب. عدد الأجزاء: ٣.
٢. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، عدد الأجزاء: ٤، الناشر: دار الكتاب الإسلامي
٣. الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
٤. إكمال المعلم بفوائد مسلم. أو شرح صحيح مسلم للقاضي عياض. المؤلف: عياض ابن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤هـ) تحقيق الدكتور يحيى إسماعيل. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ. عدد الأجزاء: ٨.
٥. بحث عن كتابة القرآن وتدوينه، د. عبدالرحمن الشهري.
٦. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)
٧. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك)، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٤.
٨. البناية شرح الهداية لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ. عدد

- الأجزاء: ١٣ «الهداية للمرغيناني» بأعلى الصفحة يليه - مفصلاً
بفاصل - «البنية شرح الهداية» للعيني.
٩. البيان في مذهب الإمام الشافعي، المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي
الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق:
قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى،
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٣ روضة الطالبين وعمدة
المفتين (٦٦/١)
١٠. التبصرة. لعلي بن محمد الربيعي، أبو الحسن، المعروف باللخمي
(المتوفى: ٤٧٨ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب.
الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر. الطبعة: الأولى،
١٤٣٢ هـ عدد الأجزاء: ١٤.
١١. التبيان في آداب حملة القرآن. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن
شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) حققه وعلق عليه: محمد
الحجار. الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ. دار ابن حزم للطباعة والنشر
والتوزيع - بيروت - لبنان - ص ب: ٦٣٦٦ / ١٤ - تلفون:
٨٣١٣٣١
١٢. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، المؤلف: عثمان بن
علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)،
الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن
إسماعيل بن يونس الشلبي (المتوفى: ١٠٢١ هـ)، الناشر: المطبعة
الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ.
١٣. التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب. المؤلف: خليل بن
إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري (المتوفى:
٧٧٦هـ) المحقق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب. الناشر: مركز

- نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث. الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ. عدد الأجزاء: ٨.
١٤. جموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله. (المتوفى: ١٤٢٠ هـ). أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر. عدد الأجزاء: ٣٠ جزءاً.
١٥. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠ هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٤.
١٦. حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢ هـ)، الناشر: (بدون ناشر)، الطبعة: الأولى - ١٣٩٧ هـ، عدد الأجزاء: ٧ أجزاء
١٧. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، المؤلف: أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (المتوفى: ١١٨٩ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٢.
١٨. رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٦
١٩. سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، المؤلف: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد

- اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى،
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٥ (١)
٢٠. سنن أبي داود .المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن
بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى:
٢٧٥هـ).المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة
العصرية، صيدا - بيروت. عدد الأجزاء: ٤
٢١. سنن الترمذي، (الجامع الكبير) المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن
موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). المحقق:
بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت. سنة
النشر: ١٩٩٨ م. عدد الأجزاء: ٦.
٢٢. سنن النسائي. أوالمجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي.
المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي
(المتوفى: ٣٠٣هـ).تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب
المطبوعات الإسلامية - حلب. لطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ. عدد الأجزاء:
٩ (٨ ومجلد للفهارس)
٢٣. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. المؤلف: محمد بن عبد الباقي
بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد.
الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ .
عدد الأجزاء: ٤.
٢٤. الشرح الكبير على مختصر خليل للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد
العَدَوِي، الشهير بالدردير (المتوفى ١٢٠١هـ)، بأعلى الصفحة يليه -
مفصولا بفاصل - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد
بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار
الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٤.

٢٥. شرح مختصر خليل للخرشي، ومعه حاشية العدوي. المؤلف: محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (المتوفى: ١١٠١هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة - بيروت. الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ. عدد الأجزاء: ٨.

٢٦. الصحاح، أو (تاج اللغة وصحاح العربية) المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين - بيروت. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ. عدد الأجزاء: ٦.

٢٧. صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه . المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. عدد الأجزاء: ٩.

٢٨. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ). المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. عدد الأجزاء: ٥.

٢٩. فتاوى أركان الإسلام. المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ). جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان. الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٣٠. فتاوى الإسلام سؤال وجواب بإشراف الشيخ محمد المنجد. على الأنترنت.

٣١. فتح الباري شرح صحيح البخاري. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر: دار المعرفة - بيروت،

١٣٧٩. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. تعليق الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز. عدد الأجزاء: ١٣.
٣٢. فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب)، المؤلف: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهرى، المعروف بالجمل (المتوفى: ١٢٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٥.
٣٣. الفروق للقرافي = أنوار البروق في أنواء الفروق. المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ). الناشر: عالم الكتب. عدد الأجزاء: ٤.
٣٤. الفقه الميسر، المؤلف: أ. د. عبد الله بن محمد الطيار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم الموسى، الناشر: مدار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: ج ٧ و ١١ - ١٣: الأولى ١٤٣٢ / ٢٠١١ باقي الأجزاء: الثانية، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١٣
٣٥. القاموس الفقهي، الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٨ هـ.
٣٦. كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء:
٣٧. لسان العرب، لأبن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، عام ١٤١٤ هـ.

٣٨. لوامع الدرر في هتك أستار المختصر. المؤلف: محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (١٢٠٦ - ١٣٠٢ هـ). الناشر: دار الرضوان، نواكشوط - موريتانيا الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م. عدد الأجزاء: ١٥.

٣٩. المبدع في شرح المقنع. المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤ هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م. عدد الأجزاء: ٨. بأعلى الصفحة «المقنع لموفق الدين بن قدامة» يليه - مفصلاً بفاصل - «المبدع في شرح المقنع» لابن مفلح. ٤٠. المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي) المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي. طبعة ١٤١٥ هـ.

٤١. مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية. المؤلف: أبو مُحَمَّدٍ، صالحُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ حَسَنِ آلِ عُمَيْرٍ، الأسمريُّ، القحطانيُّ. اعتنى بإخراجها: متعب بن مسعود الجعيد. الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٤٢. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ت: ٦٦٦ هـ، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة المصرية، صيدا، الطبعة الخامسة، عام ١٤٢٠ هـ.

٤٣. مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه فتاوى الشبكة الإسلامية على الإنترنت.

٤٤. المسالك في شرح مؤطاً مالك. المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣ هـ). قرأه وعلق عليه: محمد بن الحسين السليمانى وعائشة بنت الحسين

السُّلَيْمَانِي. قَدَّمَ لَهُ: يَوْسُفُ الْقَرَضَاوِي. النَّاشِرُ: دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِي.
الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م. عدد الأجزاء: ٨ (٧ وجزء
للفهارس)

٤٥. المصحف الإلكتروني وأحكامه الفقهية المستجدة ، د. رابح بن أحمد
دفرور. نشر مطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة
النبوية ١٤٣٠هـ.

٤٦. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى. المؤلف: مصطفى بن سعد
بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي
(المتوفى: ١٢٤٣هـ). الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الثانية،
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م. عدد الأجزاء: ٦.

٤٧. المعونة على مذهب عالم المدينة أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن
نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: ٤٢٢هـ). المحقق: حميش
عبد الحق. الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة
المكرمة. أصل الكتاب: رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
الطبعة: بدون. عدد الأجزاء: ٣ .

٤٨. المغني لابن قدامة. المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد
بن محمد ابن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير
بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ). الناشر: مكتبة القاهرة. بدون
عدد للطبعة. عدد الأجزاء: ١٠. تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٤٩. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. المؤلف: أبو العباس أحمد
بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ). حققه وعلق عليه
وقدم له: محيي الدين ديب ميسو - أحمد محمد السيد - يوسف علي
بديوي - محمود إبراهيم بزال. الناشر: (دار ابن كثير، دمشق -
بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت). الطبعة: الأولى،
١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ٧.

٥٠. المقدمات الممهدة المؤلف أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ). تحقيق: الدكتور محمد حجي. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م. عدد الأجزاء: ٣.
٥١. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبدالعظيم الزرقاني، ت: ١٣٦٧ هـ، الطبعة الثالثة. الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. جمهورية مصر العربية.
٥٢. المهذب في فقه الإمام الشافعي، لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق، الناشر دار الفكر، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٢ وكشاف القناع ١ / ٤٩، والإنصاف ١ / ٩٤.
٥٣. المهياً في كشف أسرار الموطأ. المؤلف: عثمان بن سعيد الكماخي (المتوفى: ١١٧١ هـ). تحقيق وتخريج: أحمد علي. الناشر: دار الحديث، القاهرة - جمهورية مصر العربية. عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م. عدد الأجزاء: ٤.
٥٤. مواهب الجليل في شرح مختصر الخليل. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤ هـ). الناشر: دار الفكر. الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ. عدد الأجزاء: ٦.
٥٥. موقع الشيخ محمد علي فركوس. على الإنترنت.
٥٦. الهداية في شرح بداية المبتدي. المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: ٥٩٣ هـ). المحقق: طلال يوسف. الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان. عدد الأجزاء: ٤.
٥٧. وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالْحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، عدد الأجزاء: ٨.

References :

1. aladab alshareiat walminah almareiatsu. limuhamad bin muflah bin muhamad bin mufraji, 'abu eabd allahi, shams aldiyn almuqdasii thuma alsaalihiu alhanbaliu (almutawafaa: 763hi).ealam alkutibi.eadad al'ajza'i: 3.
2. 'asnaa almatalib fi sharh rawd altaalibi, almualifi: zakariaa bin muhamad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsunikii (almutawafaa: 926hi), eadad al'ajza'i: 4,alnaashir: dar alkitaab al'iislami
3. al'ashbah walnazayir lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti (almutawafaa: 911ha).dar alkutub aleilmiati.altabeatu: al'uwlaa, 1411hi.
4. 'iikmal almuelim bfawayid muslim .'aw sharh sahih muslim lilqadia eiad.almwlf: eiad abn musaa bin eiad bin eamrwn alyahsabi alsabti, 'abu alfadl (almutawafaa: 54hi) tahqiq alduktur yhyaa 'iismaeil .alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie, masir. altabeati: al'uwlaa, 1419 ha .eadad al'ajza'i: 8.
5. bhath ean kitabat alquran watadwiniha, da. eabdalrahman alshahri.
6. blughat alsaalik li'aqrab almasalik almaeruf bihashiat alsaawi ealaa alsharh alsaghir (alsharh alsaghir hu sharh alshaykh aldardir likitabih almusamaa 'aqrab almasalik limadhhab al'iimam malikin), almualafu: 'abu aleabaas 'ahmad bin muhamad alkhuluti, alshahir bialsaawi almaliki (almutawafaa: 1241h),alnaashir: dar almaearifi, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi, eadad al'ajza'i:4.
7. albinayat sharh alhidayat li'abi muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn alghitabaa alhanfaa badr aldiyn aleaynaa (almutawafaa: 855hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, lubnan. altabeata: al'uwlaa, 1420 ha .eadad

al'ajza'i: 13 ⁽¹⁾ > bi'aelaa alsafhat yalih - mafsulan bifasil - ⁽²⁾ > lileayni.

8. alibayan fi madhhab al'iimam alshaafieayi, almualafi: 'abu alhusayn yahyaa bin 'abi alkhayr bin salim aleumranii alyamanii alshaafieii (almutawafaa: 558h), almuhaqiqi: qasim muhamad alnnwri,alnaashir: dar alminhaj - jidat, altabeati: al'uwlaa, 1421 ha- 2000 mu, eadad al'ajza'i: 13 rawdat altaalibin waeumdat almufatin (1/66)
9. altabasrati. lieali bin muhamad alrabei, 'abu alhasan, almaeruf biallahmy (almutawafaa: 478 ha) dirasat watahqiqu: alduktur 'ahmad eabd alkarim najib.alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwun al'iislamiati, qatr. altabeatu: al'uwlaa, 1432 ha eadad al'ajza'i: 14.
10. altibyan fi adab hamlat alqurani.almualafi: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676hi) haqaqah waealaq ealayhi: muhamad alhajaari.alitabeata: althaalithat 1414 hu .dar abn hazam liltibaeat walnashr waltawzie - bayrut - lubnan - s bi: 6366 / 14 - tilifun: 831331
11. tabiin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq wahashiat alshshilbii, almualafi: euthman bin eali bin mahjin albariei, fakhr aldiyn alziylei alhanafii (almutawafaa: 743 hu), alhashiat: shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin yunis bin 'iismaeil bin yunis alshshilbi (almutawafaa: 1021 hu),alnaashir: almatbaeat alkubraa al'amiriat - bulaq, alqahirata, altabeatu: al'uwlaa, 1313 hu.
12. altawdih fi sharh almukhtasar alfareii liaibn alhajibi. almualafi: khalil bin 'iishaq bin musaa, dia' aldiyn aljundii almaliki almisrii (almutawafaa: 776hi)

(1)< alhidayat lilmirghinani

(2)< albinayat sharh alhidayati

- almuhaqiqu: da. 'ahmad bin eabd alkarim najib.
alnaashir: markaz najibuyh lilmakhtutat wakhidmat
altarathi. altabeati: al'uwlaa, 1429h .eadad al'ajza'i:
8.
13. jumue fatawaa alealaamat eabd aleaziz bin baz
rahimah allah. (almutawafaa: 1420hi). 'ashraf ealaa
jameih watabeihi: muhamad bin saed alshuwayear.
eadad al'ajza'i: 30 juz'a.
14. hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabira, almualafi:
muhamad bin 'ahmad bin earafat aldisuqii almalikii
(almutawafaa: 1230h),alnaashir: dar alfikri,
altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi, eadad
al'ajza'i:4.
- hashiat alrawd almurabae sharh zad almustaqnaea,
almualafa: eabd alrahman bin muhamad bin qasim
aleasimii alhanbali alnajdii (almutawafaa: 1392h),
alnaashir: (bdun nashir), altabeata: al'uwlaa - 1397
ha, eadad al'ajza'i: 7 'ajza'
15. hashiat aleadawii ealaa sharh kifayat altaalib
alrabaani, almualafu: 'abu alhasan, eali bin 'ahmad
bin makram alsaeidi aleadawii (nisbatan 'iilaa bani
eudi, bialqurb min munfluti) (almutawafaa: 1189h),
almuhaqiqu: yusif alshaykh muhamad albiquaei,
alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeata: bidun tabeati,
tarikh alnashr: 1414h - 1994m, eadad al'ajza'i: 2.
16. rd almuhtar ealaa aldiri almukhtari, almualafi: aibn
eabdin, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz
eabidin aldimashqii alhanafii (almutawafaa:
1252ha),alnaashir: dar alfikri-birut, altabeati:
althaaniati, 1412h - 1992m, eadad al'ajza'i: 6
17. sunan abn majah t al'arnawuwt, almualafu: abn
majat - wamajat asm 'abih yazid - 'abu eabd allah
muhamad bin yazid alqazwini (almutawafaa: 273hi),
almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid -
mhmmad kamil qarrah bilili - eabd alllyf haraz allah,

- alnaashir: dar alrisalat alealamiati, altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mu, eadad al'ajza'i: 5 ()
18. sunan 'abi dawud .almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275hi).almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid.alnaashar: almaktabat aleasriatu, sayda - bayruta.eadad al'ajza'i: 4
19. sunan altirmidhi, (aljamie alkabira) almualafu: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi). almuhaqiqi: bashaar eawad maeruf.alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut. sanat alnashri: 1998 mu. eadad al'ajza'i: 6.
20. sunan alnasayiyi. 'awialmujtabaa min alsunan = alsunan alsughraa lilnasayiyi. almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharsani, alnasayiyi (almutawafaa: 303hi).tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata.alnaashir: maktab almatbueat al'iislat - halb. litabeatin: althaaniati, 1406hi. eadad al'ajza'i: 9 (8 wamujalad lilfahars)
21. sharah alzarqani ealaa muataa al'iimam malk. almualafi: muhamad bin eabd albaqi bin yusif alzarqani almisri al'azhari. tahqiqu: tah eabd alra'wf saed.alnaashir: maktabat althaqafat aldiyniat - alqahirati. altabeatu: al'uwlaa, 1424h . eadad al'ajza'i: 4.
22. alsharh alkabir ealaa mukhtasar khalil lilshaykh 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad aleadawy, alshahir bialdardir (almutawafiy 1201hi), bi'aelaa alsafhat yalih - mafsulan bifasil - hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabira, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin earfat aldasuqi almalikii (almutawafaa: 1230h),alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi, eadad al'ajza'i:4.
23. sharah bulugh almaram lilshaykhi.

24. sharh mukhtasar khalil lilkhārshi, wamaeah hashiat aleadwi. almualafi: muhammad bin eabd allah alkhārshi almaliki 'abu eabd allah (almutawafaa: 1101hi)alnaashir: dar alfikr liltibaeat - bayrut. altabeatu: bidun tabeat wabidun tarikhi.eadad al'ajza'i: 8.
25. alsihah ,aw (taj allughat wasihah alearabiati) almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (almutawafaa: 393hi). tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar.alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut. altabeatu: alraabieat 1407 ha .eadad al'ajza'i: 6.
26. sahih albukharii = aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh . almualafu: muhammad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljuefi.almuhaqaqa: muhammad zuhayr bin nasiralnaasir.alnaashir: dar tawq alnaja (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhammad fuad eabd albaqi). altabeati: al'uwlaa, 1422hi. eadad al'ajza'i: 9.
27. sahih muslim = almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama. almualafi: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburi (almutawafaa: 261hi). almuhaqaqa: muhammad fuad eabd albaqi.alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut. eadad al'ajza'i: 5.
28. fatawaa 'arkan al'iislami. almualafi: muhammad bin salih bin muhammad aleuthaymin (almutawafaa: 1421hi). jame watartiba: fahd bin nasir bin 'iibrahim alsulayman.alnaashir: dar althuraya lilnashr waltawziei, alrayad. altabeatu: al'uwlaa, 1424 hi.
29. fatawaa al'iislam sual wajawab bi'iishraf alshaykh muhammad almunjidi. ealaa al'antirinti.
30. fath albari sharh sahih albukhari. almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalani

alshaafieii.alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379.
raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad
fuad eabd albaqi. qam bi'ikhrajih wasahhih
wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatiba.
taeliq alshaykhi: eabd aleaziz bin eabd allah bin
bazi. eadad al'ajza'i: 13.

31. futuhāt alwahaab bitawdih sharh manhaj altulaab
almaeruf bihashiat aljamal (manhaj altulaab
aikhtasarah zakariaa al'ansari min minhaj altaalibin
lilnawawii thuma sharhah fi sharh manhaj
altulaabi),almualafi: sulayman bin eumar bin mansur
aleajili al'azhari, almaeruf bialjamal (almutawafaa:
1204h),alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeat
wabidun tarikhi, eadad al'ajza'i:5
32. alfuruq lilqarafi = 'anwar alburuq fi 'anwa' alfuruqu.
almualafu: 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin
'iidris bin eabd alrahman almaliki alshahir bialqurafi
(almutawafaa: 684h).alnaashir: ealam alkutub.
eadad al'ajza'i: 4.
33. alfiqh almyassar, almualafu: 'a. da. eabd allah bin
muhamad altyar, 'a. da. eabd allah bin mhmmad
almutlaq, du. mhmmad bin 'iibrahim almwsaa,
alnaashir: madar alwatn llnashr, alriyad , altabeatu:
ji 7 w 11 - 13: al'uwlaa 1432/ 2011baqi al'ajza'i:
althaaniati, 1433 hi - 2012 mu, eadad al'ajza'i: 13
34. alqamus alfiqhiu , alduktur saedi 'abu habib , dar
alfikr , dimashq , altabeat althaaniat , eam 1408h .
35. ktab alfurue wamaeah tashih alfurue lieala' aldiyn
eali bin sulayman almirdawi, limuhamad bin muflah
bin muhamad bin mufraji, 'abu eabd allah, shams
aldiyn almuqdisii alraaminaa thuma alsaalihii
alhanbali (almutawafaa: 763hi), almuhaqiq: eabd
allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: muasat
alrisalati, altabeatu: al'uwlaa 1424 hi - 2003 mi,
eadad al'ajza'i:

36. albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiqi, almualafi: zayn aldiyn bin 'iibrahim bin muhamadi, almaeruf biabn najim almisri (almutawafaa: 970hi)
37. lisan alearab , li'abn manzur , dar sadir , bayrut , altabeat althaalithat , eam 1414h.
38. lawamie aldarar fi hatk 'astar almukhtasari. almualafi: muhamad bin muhamad salim almajlisii alshanqitii (1206 - 1302 hu). alnaashir: dar alridwan, nawakshuta- muritania altabeata: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 mu. eadad al'ajza'i: 15.
39. almubdie fi sharh almuqanaei. almualafi: 'iibrahim bin muhamad bin eabd allh bin muhamad abn muflihi, 'abu 'iishaqa, burhan aldiyn (almutawafaa: 884ha). alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, bayrut - lubnan. altabeata: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mu. eadad al'ajza'i:8. bi'aelaa alsafha ⁽¹⁾ > yalih - mafsulan bifasil - ⁽²⁾ > liaibn muflih.
40. almajmue sharh almuhadhab (me takmilat alsabakii walmatiei)almualafi: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676ha).alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii. tabeatan 1415h.
41. majmueat alfawayid albahiat ealaa manzumat alqawaeid alfiqhiati. almualafi: 'abu muhmmadin, salh bn muhmmad bn hsn al eumayirin, alasmryu, alqhtanyu. aietanaa bi'iikhrajiha: muteab bin maseud aljaeid. alnaashir: dar alsamieii lilnashr waltawziei, almamlakat alearabiat alsaeudiiti.altabeati: al'uwlaa, 1420 hi - 2000 m
42. mukhtar alsihah , muhamad bin 'abi bakr alraazi , t : 666h , tahqiq yusif alshiyh muhamad , almaktabat almisriat , sayda , altabeat alkhamisat , eam 1420h.

(1)< almuqanie limuafaq aldiyn bin qadamat

(2)< almubdie fi sharh almuqaniei

43. markaz alfatwaa bi'iishraf da.eabdallah alfaqih fatawaa alshabakat al'iislatmiat ealaa al'iintirnt.
44. almsalik fi sharh muatta malk. almualafi: alqadi muhamad bin eabd allah 'abu bakr bin alearabii almueafirii alashbili almaliki (almutawafaa: 543ha).qar'ah wellq ealayhi: muhamad bin alhusayn alssulymany waeayshat bint alhusayn alssulymany. qddam lah: yusif alqaradawy.alnaashir: dar algharb al'iislami. altabeata: al'uwlaa, 1428 hi - 2007 mu. eadad al'ajza'i: 8 (7 wajuz' lilmahars)
45. almushaf al'iiliktrunii wa'ahkamuh alfiqhiat almustajidat , da. rabih bin 'ahmad dafrur. nashr matbaeat almalik fahd litibaeat almushaf alsharif fi almadinat alnabawiat 1430hi.
46. matalib 'uwli alnahaa fi sharh ghayat almuntahaa.almualafi: mustafaa bin saed bin eabdih alsuyuti shuhtrat, alrahibanaa mualidan thuma aldimashqiu alhanbali (almutawafaa: 1243h).alnaashir: almaktab al'iislamia. altabeata: althaaniatu, 1415h - 1994m. eadad al'ajza'i:6.
47. almaeunat ealaa madhhab ealam almadinat 'abu muhamad eabd alwahaab bin eali bin nasr althaelabi albaghdadi almalikii (almutawafaa: 422h).almuhaqiq: hamish eabd alhqq.alnaashir: almaktabat altijariati, mustafaa 'ahmad albaz - makat almukaramatu. 'asl alkitabi: risalat dukturatan bijamieat 'um alquraa bimakat almukaramati. altabeata: biduni.eadad al'ajza'i: 3 .
48. almughaniy liabn qadamati. almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad abn qudamat aljamaeili almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbaliu, alshahir biaibn qudamat almaqdisii (almutawafaa: 620hi).alnaashir: maktabat alqahirati. bidun eadad liltabeati. eadad al'ajza'i: 10. tarikh alnashri: 1388h - 1968m.

49. almifham lamaa 'ushakil min talkhis kitab muslimin. almualafu: 'abu aleabaas 'ahmad bin eumar bin 'iibrahim alqurtibii (578 - 656 hu). haqaqah waealaq ealayh waqadim lahu: muhyy aldiyn dib mistu - 'ahmad muhamad alsayid - yusif eali badiwi - mahmud 'iibrahim bizal.alnaashir: (dar aibn kathir, dimashq - bayrut), (dar alkalm altayibi, dimashq - bayrut). altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1996 m eadad al'ajza'i: 7.
50. almuqadimat almumahidat almualif 'abu alwalid muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtibii (almutawafaa: 520hi). tahqiq: alduktur muhamad haji.alnaashir: dar algharb al'iislami, bayrut - lubnan. altabeatu: al'uwlaa, 1408 hi - 1988 mu. eadad al'ajza'i: 3.
51. manahil aleirfan fi eulum alquran , muhamad eabdaleazim alzarqani , t : 1367h , altabeat althaalitha .alnaashir: matbaeat eisaa albabi alhalabi washarakahi. jumhuriat misr alearabiati.
52. almuhadhab fi fiqh al'iimam alshaafieayi, li'iibrahim bin eali bin yusif alshiyrazi 'abu 'iishaq,alnaashir dar alfikar, makan alnashr bayrut, eadad al'ajza' 2 wakashaaf alqinae 1 / 49, wal'iinsaf 1 / 94.
53. almuhayaa fi kashf 'asrar almuata'a. almualafi: euthman bn saeid alkamakhii (almutawafaa: 1171 hu). tahqiq watakhriju: 'ahmad eulay.alnaashir: dar alhadithi, alqahirat - jumhuriat misr alearabiati. eam alnashri: 1425 hu - 2005 mu. eadad al'ajza'i: 4.
54. mawahib aljalil fi sharh mukhtasar alkhalil. lishams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin muhamad bin eabd alrahman altarabulsi almaghribi, almaeruf bialhitab alrrueyny almalikii (almutawafaa: 954h).alnaashir: dar alfikri. altabeati: althaalithati, 1412hi. eadad al'ajza'i: 6.
55. mawqie alshaykh muhamad eali farkus.elaa al'iintirnti.

56. alhidayat fi sharh bidayat almubtadi. almualafi: eali bin 'abi bakr bin eabd aljalil alfirghaniu almarghinani, 'abu alhasan burhan aldiyn (almutawafaa: 593hi). almuhaqaqi: talal yusif.alnaashir: dar ahya' alturath alearabii - bayrut - lubnan. eadad al'ajza'i: 4.
57. wfi akharahu: takmilat albahr alraayiq limuhamad bin husayn bin eali altuwrii alhanafii alqadirii (t baed 1138 hu), wabialhashiati: minhat alkhaliq liaibn eabdin,alnaashir: dar alkitaab al'iislami, eadad al'ajza'i:8

